المقدمة :

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادى له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ (١٠٢) ﴾ (١) .

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا (١) ﴾ (٢) .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا (٧١) ﴾ (٣) .

أما بعد :

فإن أصدق الحديث كتاب الله ، وأحسن الهدى هدى محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة فى النار .

قال تعالى : ﴿ لِّلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَن يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَاءُ الذُّكُورَ (٤٩) أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا وَيَجْعَلُ مَن يَشَاءُ عَقِيمًا ﴾ (٤) ، فنعمة الأولاد هبة من الله تعالى ورزق من عنده ، والله عز

---

(١) سورة آل عمران الآية « ١٠٢ » .
(٢) سورة النساء الآية « ١ » .
(٣) سورة الأحزاب الآيتين « ٧٠ ، ٧١ » .
(٤) سورة الشورى الآيات « ٤٩ ، ٥٠ » .

وجل عليم بأمور عباده ومصالحهم قدير على إنفاذ علمه فيعطى هذا ابتلاءاً له ويعطى هذا نعمة ويمنع هذا رحمة به ، والأولاد يجب أن يتقى الآباء ربهم فيهم ويعلموهم وفق منهج الله ، ويربأوا بهم عن الدنايا .

إن إحسان تربية الأولاد عبادة وشكر لله تعالى على تفضله علينا وأحسن التربية تعليمهم تقوى الله ، قال تعالى : ﴿ وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٩) ﴾ [(١)] ، فالأطفال لديهم طاقات لو وجهت التوجيه السليم لأثمرت ثماراً يانعة ، وما أحوج الولد إلى النصيحة والإرشاد ، كى يستقيم على سبيل الحق ويسير على نهج سليم ، قال ﷺ : « **الدين النصيحة** » [(٢)] ، والأولاد أولى بالنصيحة لأنهم فلذات أكبادنا .

وقد نصح عمر بن الخطاب ابنه عبد الله – رضى الله عنهما – قبل سفره يوماً ما قال بعد أن حمد الله والصلاة والسلام على رسوله :

أما بعد ، فاعلم أن من اتقى الله وقاه ومن اتكل عليه كفاه ، ومن أقرضه أى – فعل خيراً – جزاه ، ومن شكره زاده ، فاجعل التقوى عمار قلبك ، وجلاء بصرك وبصيرتك فإنه لا عمل لمن لا نية له ولا خير فيمن لا خشية له ، ولا جميل لمن لا خلق له .

وورد أن سيدنا داود لما استخلف ولده سليمان عليهما السلام قال له :

يا بنى إياك والهزل ، فإن نفعه قليل ، وبه تقوم العداوات بين الأصحاب

---

(١) سورة النساء الآية « ٩ » .

(٢) حديث صحيح رواه أحمد ٤ : ١٠٢ و مسلم فى الإيمان ٥٥ .

والأحباب ، وإياك والغضب فإنه يستخف صاحبه وعليك بتقوى الله وطاعته فإنهما يغلبان كل شيء ، وإياك والغيرة على أهلك فى غير حق ، فإن ذلك يورث سوء الظن بالناس وإن كانوا أطهاراً ، واقطع طمعك عن الناس فإنه هو الغنى ، وإياك وما يعتذر منه من قول أو عمل ، وإياك والطمع بما فى أيدى الناس ، فإنه الفقر الحاضر ، وعود لسانك الصدق ونفسك العفة ، والزم الإحسان ، وإن استطعت أن تجعل غدك خيراً من يومك ويومك خيراً من أمسك فافعل .

صل صلاة مودع ، ولا تجالس السفهاء ، ولا ترد على عالم ولا تمار فى دينك ، وإذا غضبت فالصق نفسك فى الأرض ، أو تحول من مكانك إلى مكان آخر ، وارج رحمة ربك فإنها وسعت كل شيء .

وقد حرص لقمان الحكيم على أن يسدى الوصية لابنه ، قال تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ (١٣) ﴾ (١) .

وقال تعالى : ﴿ يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ (١٧) وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ (١٨) وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ (١٩) ﴾ (٢) .

ويرجع حرص الآباء والأمهات على توجيه الأبناء التوجيه السليم لينجحوا فى حياتهم ، إلا أن هناك بعض الأخطاء التى قد يقع فيها الوالدان ، ذكرنا

---

(١) سورة لقمان الآية « ١٣ » .

(٢) سورة لقمان الآيات « ١٧ ، ١٩ » .

منها ستين خطاءاً شائعاً ، وذكرنا تصحيح هذه الأخطاء من الكتاب والسُّنة .

ونسأل الله العظيم ، رب العرش الكريم أن ينفع به الآباء والأمهات والمربين وكل من قرأه اللهم آمين .

راجين من الله أن يجعل ذلك فى ميزان حسناتنا يوم القيامة .

ونسأله سبحانه بجلال وجهه أن يصلح لنا أولادنا وبناتنا ، وأن يجعلهم قرة أعيننا ويصلح شأنهم ، إنه على كل شيء قدير وبالإجابة بصير ، إنه نعم المولى ونعم النصير .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ،،،

كتبه

سعد كريم الفقي

غفر الله له ولوالديه وللمسلمين